مثل الثلج فقالوا يا موسى قتلنا هذا المن بحلاوته فادع لنا ربك ان يطعمنا اللحم فانزل الله عليهم السلوى جمع سلواة وهو الطير السماني بتخفيف الميم والقصر بوزن حبارى ممنوع من الصرف لالف التانيث المقصورة وهو جمع سمانا وهو الطير المعروف فبعث الله سحابة فمطرت السماني في عرض ميل وطول رمح في السما بعضه على بعض فكان الله تعالى ينزل عليهم المن والسلوى كل صباح من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فكان كل واحد منهم ياخذ ما يكفيه يوما وليلة واذا كان يوم الجمعة ياخذ كل واحد منهم ما يكفيه يومين كانه لم يكن ينزل يوم السبت **كلوا** على ارادة القول اي قلنا لهم كلوا **من طيبات** حلالات **ما رزقناكم** وانتدخروا لغد فكفروا النعمة وادخروا فقطع الله ذلك عنهم ودود وفسد ما ادخروه قال الخطيب وانظر بادي شي كانوا يقتاتون بعد انقطاعه عنهم فظاهر هذا يخالف ما ياتي من قوله واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد الاية لاقتضاء ذلك انهم سامحوه مع بقائه فلعلهم قطع عنهم هو ما زاد على كفايتهم وقوله كلوا من طيبات من لابتدا الغاية او للتبعيض وما رزقناكم ما موصولة والعايد محذوف

محذوف اي ما رزقناكموه **وما ظلمونا** بذلك هذه الجملة معطوفة على جملة مقدرة قبلها والتقدير فظلموا بكفران هذه النعم وما ظلمونا **ولكن كانوا انفسهم يظلمون** لان وبال عليهم وقد وقعت لكن هنا احسن موقع لان ما قبلها نفي وما بعدها ايجاب واحسن مواقع لكن ان تكون بين متضادين ويليه ان تقع بين المختلفين واتفقوا على انها لا تقع بين متناسبين نحو ما خرج زيد ولكن لم يخرج عمرو **واذ قلنا ادخلوا هذه القرية** سميت بذلك لاجتماع الناس فيها قال ابن عباس هي اريحا قرية الجبارين وقيل كان فيها قوم من بقية عاد يقال لهم العمالقة وراسهم عوج بن عنق فعلى هذا يكون القايل يوشع بن نون لانه هو الذي فتح اريحا بعد موسى لان موسى مات في التيه وقيل هي بيت المقدس وعلى هذا يكون القايل موسى والمعنى اذا خرجتم من التيه بعد مضي الاربعين سنة ادخلوا بيت المقدس **فكلوا منها حيث شئتم رغدا** اي واسعا لا حجر فيه **وادخلوا الباب** اي باب القرية **سجدا** اي منحنين متواضعين **وقولوا حطة** اي حط عنا خطايانا قال قتادة امروا بالاستغفار وقال ابن عباس بلا اله الا الله لانها تحط الذنوب **نغفر لكم خطاياكم** بسجودكم ودعايكم **وسنزيد المحسنين** بالطاعة ثوابا واسم الاشارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)